مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٧) العدد (٨) ٢٠٢٣
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (٧) No. (٨) ٢٠٢٣

دور التوظيف السياحي للمواقع الأثرية والأماكن التاريخية في تحقيق التنمية السياحية في الساحل السوري

د. نبال سلطان محيسن*

(تاريخ الإيداع 29/ 8/ 2023 – تاريخ النشر 11/12/ 2023)

□ **ملخّص** □

يُمثّل قطاع السياحة والفعاليات المُرتبطة به أحد القطاعات الرئيسة البالغة التأثير في كلٍ من الاقتصاد والمجتمع في سورية، حيث تبرز السياحة كشرطٍ من شروط التنمية بمختلف أبعادها السياحية، الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية، كما تساهم في تعزيز الصورة الذهنية الايجابية عن البلاد في عقول السيّاح ووسائل الإعلام. وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة الأصناف المختلفة للسياحة ومستلزماتها تبعاً للغرض منها، فنجد العلاجية، الرياضية، والبيئية، وذلك على امتداد البلاد، ولكن دون التعرّض مباشرةً لدور التوظيف السياحي للمواقع الأثرية والأماكن التاريخية في التنمية السياحية. إلا أن البحث الحالي يستكشف هذا الدور وأبعاده، من خلال تبيان عوامل الجذب السياحي المتوافرة فيها، في تحقيق هدف التنمية السياحية في منطقة الدراسة وهي الساحل السوري. إذ شهدت محافظات اللاذقية وطرطوس مؤخراً الكثير من بوادر التعافي من تبعات الحرب المدمّرة على البلاد سواءً لناحية ترميم أهم المواقع الأثرية فيها أو من خلال تنظيم برامج الرحلات السياحية المحلية. كما ويتعرّض البحث أيضاً لإسهام التوظيف الناجح أو التخطيط السليم في تشكيل رافعة تنموية للمجتمعات المحلية، مما دفع الباحث لدراسة آليات تفعيل التوظيف أو التخطيط السياحي في المواقع الأثرية المدروسة، كتدعيم البنية التحتية لتلك المواقع وتطوير مسارات للزيارة تراعي خصوصيتها وقدرتها الاستيعابية. وقد تنوّعت تلك المواقع ما بين مواقع ذات بُعد سياحي دولي ومُسجّلة على لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو كقلعة صلاح الدين أو مواقع ذات أهمية سياحية محلية مثل موقع أوغاريت الأثري (تل رأس الشمرة) في محافظة اللاذقية، أو قلعة المرقب في محافظة طرطوس. ختاماً، يعرض البحث مُعوّقات عملية التوظيف، كالافتقار للخدمات السياحية الأساسية وضعف الترويج السياحي في منطقة الدراسة إضافةً لشرح ايجابيات التوظيف السياحي السليم وحتمية اشراك القطاع الخاص بما ينعكس تطوراً للمجتمعات المحلية وتقدماً على طريق التنمية السياحية المنشودة.

الكلمات المفتاحية:التوظيف السياحي، المواقع الأثرية، التراث الثقافي، التنمية السياحية، المجتمعات المحلية، الساحل السوري

*جامعة طرطوس، كلية السياحة، قسم الإدارة السياحية

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٧) العدد (٨) ٢٠٢٣
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (٧) No. (٨) ٢٠٢٣

The role of tourism exploitation of archaeological sites and historical places in achieving tourism development on the Syrian coast

Dr.Nibal sultan muhaisen*

(Received 29/8/2023.Accepted 11/12/2023)

□ABSTRACT □

The tourism sector–related activities represent one of the major sectors that has a significant impact on both the economy and society in Syria. Tourism, in its broader sense, stands out remarkably as one of the conditions for development in its various dimensions including: tourism, cultural, economic, and social. It also contributes to enhancing the positive mental image of the country in the minds of tourists and media. Many previous studies have dealt with different types of tourism and their requirements depending on their purpose, thus we find recovery, sportive, and ecological tourism throughout the country. However, the current research explores the role of Touristic planning of archaeological sites and historical monuments, by showing the tourist attractions available in them, in achieving the goal of touristic development in the study zone which is the Syrian coastline. The governorates of Latakia and Tartous have recently witnessed signs of recovery from the devastating consequences of the war on the country, whether in terms of restoring most important archaeological sites there or through organizing successful local and international promotion campaigns. Also, the research addresses the contribution of successful touristic planning in providing a development lever for local communities, which prompted the researcher to study the mechanisms for activating touristic planning, such as improving the infrastructure of the chosen sites and developing visiting tracks that take into account their specificity and carrying capacity, and developing visiting itineraries that take into account the specificity of the studied sites. These sites varied between sites with an international tourist dimension and registered on the UNESCO World Heritage List, such as *Salah al-Din* fortress or sites of local tourist interest, such as the archaeological site of *Ugarit* (Tel Ras al-Shamra) in Latakia Governorate, or *Al-Marqab* fortress in Tartous Governorate. It was necessary to explore further the obstacles that hinder the activation of touristic planning for archaeological sites in Syria, such as the lack of basic tourism services in the study zone. In conclusion, the research presents obstacles, such as the lack of basic tourism services and weak tourism promotion. It also emphasizes the positives of sound tourism recruitment and the inevitability of involving the private sector in this process, which reflects development for local communities and progress on the path of desired tourism development in the study area.

Key–Words-Touristic planning, Archaeological sites, Cultural heritage, Touristic development, Local communities, Syrian coastline

*university of tartous-faculty of tourism-department of tourism management

مقدمة البحث

اختلفت الآراء حول مصطلح السياحة منذ نشأتها وارتباطها بالترحال والبعثات الدينية في أوائل القرن العشرين، وصولاً للمفاهيم والمواثيق التي وضعتها المنظمات الدولية في ظل تطور علم الآثار وبروز مفهوم التراث في أوائل القرن الواحد والعشرين (عبوي ٢٠١٦، ص. ١٤–١٩). وبرزت السياحة العصرية بكونها نشاطاً منبثقاً من الدافع الاقتصادي ولكنه وثيق الصلة بدوافع ثقافية، حضارية، اجتماعية، دينية وبيئية، وتعتبر أداة حوار بين الشعوب تتسامى فوق الأعراق والأجناس واللغات والطبقات الاجتماعية (الطائي،٢٠٠١، ص.٣٧–٣٨). وتعتبر السياحة في وقتنا الحالي صناعةً استراتيجيةً كاملة العناصر ومستقلة الكيان (Tourism Industry)، حيث تجاوزت ممارستها تلك النظرة التقليدية التي تقصر دور القطاع السياحي على دعم الاقتصاد الوطني بالقطع الأجنبي وتأمين فرص التشغيل. ولابد قبل الخوض في جوهر البحث من توضيح واعتماد مفهوم السياحة كما أطّرته مواثيق الأمم المتحدة وصادقت سورية عليها، إذ عرّفت منظمة السياحة العالمية السياحة بكونها "ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تنطوي على انتقال الأشخاص إلى بلدان أو أماكن خارج بيئتهم المعتادة لأغراض شخصية أو تجارية/مهنية و يُطلق على هؤلاء الأشخاص اسم زوّار (قد يكونون إما سيّاحاً أو مقيمين أو غير مقيمين)، وتتعلق السياحة بأنشطتهم، والتي قد يتضمن بعضها الإنفاق السياحي" انظر (UNWTO, Glossary of Tourism,2023).

تمتلك سورية عدداً كبيراً من المواقع الأثرية والأماكن التاريخية ذات الأهمية على الصعيدين المحلي والاقليمي التي ما تزال شاهدةً على تراثنا الأثري المُنتشر على امتداد تضاريس البلاد والممتد عبر كافة مراحل الحضارة الانسانية. وحفاظاً على تنوع هذا التراث واستمراريته وتفعيلاً لدوره في البناء الوطني والقومي والاقتصادي–التنموي، فإننا معنيون بالتخطيط السليم لدى توظيف تلك المواقع سياحياً. إن استنزاف تلك المواقع يُعّد من أكبر الأخطار حيث تتدفق مجموعات السيّاح للموقع دون مراعاةً لخصوصيته وضرورة الحفاظ عليه، أو نجد مواقع ضعيفة البناء أصلاً أو محميات طبيعية تُعاني من أجل البقاء وهي تستقبل حمولات سياحية كبيرة. تُعرف تلك الظاهرة بالسياحة الغازية (Mass Tourism)، إذ عرّفتها الدراسات السابقة وبيّنت أسبابها (Miller 1997. p. 1–2). وإيماناً بأهمية ما سبق، سعت دول المنطقة للاهتمام بالقطاع السياحي وضخ الأموال لخدمته وتسخير الخبرات له بما يضمن الارتقاء به وصيانة بُنياته البنية التحتية والفوقية، واضعةً نُصب أعينها الهدف الأسمى وهو وضع وتطبيق ومتابعة سياسات تنموية تراعي معايير التنمية السياحية بكافة أشكالها، انظر (Mohit, Nadkarni 2022. pp.5–7). ولما كان هدف التنمية السياحية الأسمى تحقيق زيادة متوازنة ومستمرة في الموارد السياحية، إضافة إلى ترشيد وتعميق درجة الإنتاجية في قطاع السياحة بما يسمح بالمنافسة في الأسواق المحلية منها والدولية، فقد أصبح التخطيط السياحي السليم أمراً لازماً لتحقيق التنمية السياحية الرشيدة (هرمز ٢٠٠٦، ص.١٩)، كما أن التوظيف السياحي المدروس يساهم في حماية المواقع الأثرية والأوابد التاريخية وشواهدها الفنية والعُمرانية المتميزة.

وبالأخذ بالحسبان تعددّ وتشعبّ الموارد السياحية في سورية وتجنباً للتعقيد فقد قسّم البحث الموارد السياحية في سورية إلى فئتين رئيستين يمكن تلخيصهما كالتالي:

١. الموارد الثقافية وتشمل الجانب المادي المُتمثّل في الأماكن الأثرية والمواقع التاريخية والمتاحف والمجمعّات العمرانية الدينية والمدنية والشواهد الفنية والصناعات التقليدية واليدوية، كما وقمنا بضم الموروث الشعبي الشفوي والتقاليد المحلية أي الجوانب غير المادية إلى تلك الفئة.

٢. الموارد الطبيعية وتشمل المناظر الطبيعية كالغابات والوديان والشطآن والرؤوس والخلجان والجبال إلى جانب المحميات الطبيعية والحراجية

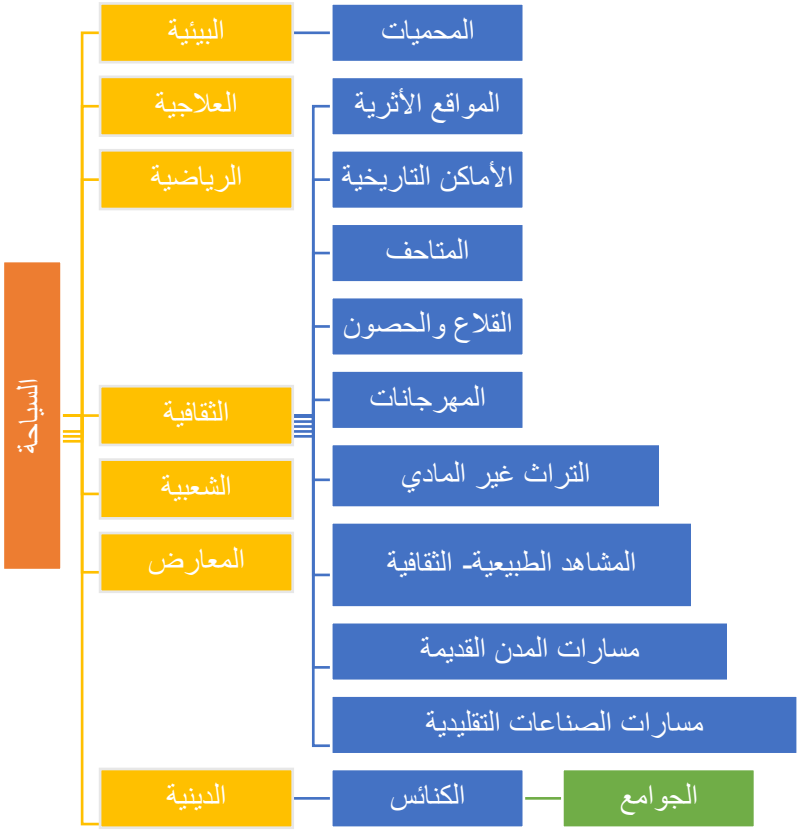

الشكل ١ رسم توضيحي من إعداد الباحث لأنماط السياحة

أهداف البحث

هدف البحث لتحليل انعكاس عملية التوظيف على الواقع التنموي الآخذ في التبدل سريعاً في الساحل وخاصةً مع نمّو السياحة الشعبية وعودة السياحة الدولية تدريجياً، الأمر الذي يدعونا لتسليط الضوء على أهمية التوظيف السياحي للمواقع الأثرية وتحليل آليات ذاك التوظيف تشرح إيجابياته دون إغفال معيقاته. كما ويهدف البحث لإيضاح العلاقة بين التوظيف المسؤول والناجح من جهة وتحقيق التنمية السياحية لصالح المجتمعات المحلية من جهةٍ أخرى في. حيث بات واضحاً اهتمام الدول بالتراث الثقافي والأثري وبطُرق توظيفه سياحياً من خلال الحفاظ عليه وحمايته، ولدى الحكومة والمؤسسات الفاعلة بالتراث في سورية اهتماماً كبيراً بقضية توظيف المواقع الأثرية نظراً لارتباطها بزيادة الموارد السياحية وتحريك العجلة الاقتصادية بشكلٍ أساسي. وعلى الرغم مما تزخر به البلاد من مواقع أثرية وأماكن تاريخية مُذهلة مازال مفهوم التوظيف السياحي والذي ينبثق في نظرنا من التخطيط السياحي (Touristic Planning) غائباً عن أذهان الكثير، حيث الإمكانيات والخدمات ضعيفة، في منطقة الساحل السوري خصوصاً لتوظيف ذاك المخزون التراثي. ومع انجاز مشاريع ترميمٍ وصيانةٍ للمتاحف في حلب ودمشق، والقيام بتأهيل العديد من مواقعنا الأثرية التي بدأت تتألق من جديد على امتداد جغرافيا البلاد وبالأخص على الساحل السوري، بدأت تلك الصورة بالتغير. ورافق ذاك التغير بروز تحديات واضحة لناحية إدارة مختلف أوجه التوظيف السياحي للمواقع الأثرية و التاريخية والتخطيط السليم لها.

منهج البحث

يتبع البحث منهجية مزدوجة في التعامل مع مسألة توظيف المواقع الأثرية والتاريخية المنتقاة و انعكاس ذلك على التنمية السياحية في منطقة البحث، حيث اتبع الباحث أولاً المنهج الوصفي في توصيف سُبل التوظيف السياحي للمخزون التراثي السوري، وثانياً المنهج التاريخي في عرض لأبرز مراحل نشأة وتطور أو بعض مشاهد الحضارة الفنية في المواقع الأثرية المُختارة.

متغيرات البحث

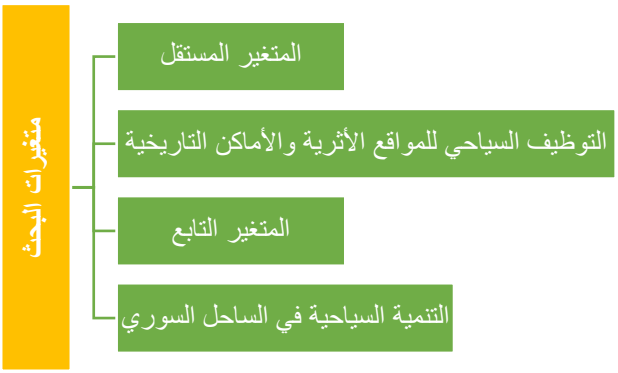

الشكل ٢ رسم توضيحي لمتغيرات البحث من إعداد الباحث

أهمية التوظيف السياحي في التنمية السياحية

تنطوي هذه المرحلة من الدراسة على مفهومين:

التوظيف السياحي

يُعتبر توظيف المواقع الأثرية والتاريخية سياحياً وتأهيلها بالخدمات اللازمة مطلباً أساسياً ولا مناص منه للوصول للتنمية السياحية المنشودة وجعل التراث رافعة اقتصادية هامة في مرحلة إعادة الإعمار التي تشهدها سورية بشكلٍ متسارع. وعلى الرغم من ذلك، فإن تلك العملية تنطوي على عواقب سلبية ومخاطر متعددة قمنا بعرضها يمكن أن تصيب هذا الموروث الثقافي والتاريخي، حيث أن القدرة الاستيعابية لتلك المواقع محدودة ومواردها ليست وافرة كما هو الحال بالنسبة للموارد الأخرى. ومن هنا فالتخطيط السياحي السليم يهدف لتحقيق أفضل استخدام لعناصر الجذب السياحي مع توجيه ذلك الاستخدام وضبطه منعاً لأي عواقب سلبية(هرمز،٢٠٠٦، ص.١٤) .كما ويجب لجم التوجه نحو وضع المواقع الأثرية غير المؤهلة في الخدمة السياحية المكثفة، ولا يجب أن يتم فتح المجال للسياحة بأشكالها قبل الانتهاء من وضع خطط التوظيف السياحي التي تستوفي شروط التوثيق والكشف والتنقيب والتخديم السليمة. وينبغي الاستماع لرأي الآثاريين المختصين والأخذ به من ناحية، وعدم المساس بالمبادئ الدولية المتعارف عليها للسياحة الثقافية، وبخاصة الميثاق العالمي للسياحة الثقافية لعام ١٩٩٩، الذي حددت أسس التعاون بين الآثاريين والسياحيين، والاتفاقيات، واتفاقية مواقع التراث العالمي وما يشابهها من ناحية أخرى (Daher.2007). ويمكن النظر لمشكلة التوظيف أو التخطيط السياحي للمواقع الأثرية التاريخية من منظورين يُكملان بعضهما البعض:

١. المنظور العملي والمرتكز على مفهوم القدرة الاستيعابية (Carrying capacity) لتلك الموارد بما يسمح بتخديمها وتأهيلها كمقاصد سياحية لائقة وتطوير بنيتها التحتية والاعتناء بخدمات المياه والاتصالات والكهرباء والنظافة وتوفير أماكن الاستراحة والخدمات السياحية الأساسية مثل المرافق الصحية ومراكز الزوار، ناهيك عن تخصيص مسارات للزيارة ووجود شاخصات طُرقية تُرشد الزوار اليها.

٢. المنظور العلمي والقائم على الزام الجهات التي تقوم بالتوظيف السياحي بوضع تصاميم استراتيجيات لإدارة المواقع الأثرية والتاريخية على أساس المعايير المثبتة علمياً للحمولات السياحية المسوح بها على البيئة والوسط المحيط فالعديد من أشكال الاستثمار يمكن أن تضر بالبيئة مثلاً (خضرة، جلال و دياب، محمد ، ٢٠٠٦، ص. ٣٨٥–٣٦٠). كما نجد مجالات التعليم والبحث العلمي كإعداد الأدلاء وإجراء الدراسات والتعاقد مع المنظمات الدولية، ومجال خدمات الترويج والإعلام السياحي كإنشاء مراكز استعلامات، أو مجال الدراسات المسحية وتأمين البيانات الاحصائية السليمة لنجاح المشاريع من جهة وقياس رضى السواح عن مستوى الخدمات وتبيان آرائهم من جهةٍ أخرى (الخوام،٢٠٠١،ص.٥).

آليات التوظيف السياحي

بالنظر لواقع التوظيف السياحي للمواقع الأثرية والتاريخية أو المحميات الطبيعية الراهن بكافة أبعاده وبُغية الارتقاء بهذه العملية والوصول بها لأهدافها يمكن اقتراح الآليات التالية للتطبيق فيها:

١) ضرورة رفع مستوى النظافة والخدمات السياحية لأنهما يؤديان دوراً مهماً في تطوير التنمية السياحة، فحين يتم الحفاظ على النظافة تُصبح التجربة السياحية ايجابية مما يدفع بالسائح للعودة مراراً للبلاد.

٢) ضرورة إنشاء موقع إلكتروني متخصص يعرض المعلومات السياحية التاريخية منها والثقافية للمواقع الاثرية والسياحية في منطقة الساحل السوري، إلى جانب تأهيل وتطبيق برامج تفاعلية تضمن زيارات افتراضية (Virtual Tours) على أعلى مستوى بتقنيات حديثة وتفاعلية للمواقع الأثرية شاملةً استخدام خرائط حديثة وتقنيات القارئ الرقمي QR وتزويدها بمعلوماتٍ وصور حديثة.

٣) ضرورة اشراك القطاع الخاص في قضية التوظيف السياحي، حيث خلال الاستثمار المسؤول وترافق تسويق المنتج السياحي مع التخطيط السليم و اتباع أسس علمية و تجارية واضحة تضمن أعلى درجات الترويج السياحي الناجح

٤) ضرورة الحصول على الدعم والتمويل من المؤسسات والمنظمات سواء المحلية أو الدولية المختصة لترميم وتأهيل المواقع الأثرية والأماكن التاريخية وجعلها جذابة سياحياً من خلال تحسين بنياتها التحتية و الثقافية

٥) ضرورة بناء وعي سياحي يتناسب مع نوعية السياح من جهة وأنواع السياحة التي يستقبلها الساحل السوري وبخاصة السياحتين الثقافية والدينية من جهة أخرى، مع التركيز على الرحلات المدرسية وعدم إغفال أهمية سياحة الترفيه والسياحة الشاطئية خاصة للسوريين أو المغتربين.

٦) ضرورة تنشيط الترويج السياحي في منطقة الساحل وإطلاع مكاتب السياحة السفر في القطر على جهود فتح وتأهيل مسارات سياحية جديدة إضافة للدفع باتجاه تنظيم المهرجانات والفعاليات الثقافية في بعض المواقع والمباني القديمة شرط أن يسبق ذلك دراسة وافية عن تبعات تلك الفعاليات وضمان عدم الحاق الزوار أي ضرر بالمكان.

٧) ضرورة الانتباه إلى انشاء مراكز زوار تحترم البيئة وتراعي معايير الاستدامة ولا تبدو غريبة عن نسيج الموقع، كما يجب تزويدها بالكتيبات المناسبة والعروض الضوئية والأشرطة والسماعات الالكترونية والقطع التذكارية وبأِشخاص يجيدون اللغة الأجنبية والتعامل مع الأجانب.

٨) ضرورة استمرار عمل اللجان الفنية المشتركة بين الوزارات المعنية بالحفاظ على التراث الأثري والثقافي وتوظيفه سياحياً في السابق وخاصةً متابعة تنفيذ برنامج العمل المشترك الذي تبنته الحكومة عام ٢٠٢١ بين وزارتي السياحة والثقافة لناحية توظيف المباني والخانات الأثرية وتنفيذ مسارات فيها أو إنشاء مكتبات سياحية في المواقع التي تشهد اقبالاً كبيراً من السيّاح، انظر (برنامج العمل المشترك، ٢٠٢١)

مُعيقات عملية التوظيف السياحي

أصبح بديهياً أن تبذل الدول والمؤسسات الراغبة بتطوير منطقةٍ ما أو تنميتها سياحياً الجهود الجبارة والأموال الطائلة لتأهيل البنية التحتية لتلك المناطق وتخديمها مع وضع أنظمة نقل متطورة. غير أن نجاح مثل هذه الأنظمة يصطدم بعدد من المعيقات كالتالي:

١. عدم وجود مسارات سياحية (Touristic tracks) مُخططّ لها بشكلٍ مسبق لتحرك السياح خلال زمن معين بهدف الحصول على الخدمات السياحية الملحوظة في برنامج تقديم الخدمات. وفي المواقع الأثرية والمتاحف لابد من وجود اتجاه للزيارة (Visitor tracks)، حيث أثبتت الدراسات السابقة أثر وجود المسارات الواضحة في الارتقاء بالتجربة السياحية وتلبية رغبات الزوار (البطوطي،٢٠١٢، ص.٦٠-٦١).

٢. عدم قدرة أفواج السياح على التنقل وحركتهم باتجاه المقاصد السياحية السورية، فلابد من توفير "ممرات التدوير" للمناطق السياحية (Circulation corridors) أي شبكة طرقات مؤمنة لوسائل نقل مختلفة مريحة ومنضبطة في مواعيدها تعمل على إيصال السواح للمناطق النائية والمنعزلة. فلدينا في الساحل السوري مجموعة محميات طبيعية تستحق أن تكون عوامل جذب سياحي من الدرجة الأولى لما تحتويه من مناظر طبيعية خلابة من جهة وما توفره من راحة للنفس واستجمام من جهة أخرى.

٣. عدم استضافة المواقع لفعاليات ثقافية ومهرجانات مميزة أو نشاطات تدعو للاستجمام مما أدى لاستمرار غيابها عن البرامج السياحية التي تضعها مكاتب السياحة والسفر بقصد استقطاب السياح الباحثين عن الترفيه أساساً.

٤. عدم وجود ممرات الربط (Linkage corridors) بين البلدان والمناطق والسياح أو حتى المجتمعات المحلية، لا تسمح باستثمار تلك المناطق سياحياً بالشكل الأمثل، ناهيك عن استمرار غيابها عن البرامج السياحية.

٥. عدم التعافي من أزماتٍ عدّة بدءاً بالأوبئة والأمراض ومروراً بسنوات الحرب على الإرهاب على سورية، وانتهاءً بالكوارث الطبيعية كالزلزال الأليم في ٦ شباط عام٢٠٢٣ وما نتج عنه من ضحايا مدنيين وتدمير للمواقع الأثرية والمنشآت السياحية. فقد بادرت السلطات الأثرية لإغلاق قلعة المرقب أمام السيّاح إثر الضرر الكبير الذي ألحقه الزلزال بالقلعة.

٦. عدم وجود آلية للتشبيك الحكومي بين الجهات والوزارات ذات الصلة كوزارات السياحة و الثقافة والبيئة من جهة، و ممثلي المجتمع المحلي من جهةٍ أخرى.

التوظيف السياحي والمجتمع المحلي

يضع التوظيف السياحي العشوائي والاستثمار الجائر المجتمعات المحلية في موضعٍ هش بعد أن عصفت بها مُسبقاً تغيرات ديمغرافية واقتصادية عنيفة في مرحلة ما بعد الأزمة، فضلاً عن تردي الواقع المعيشي بتأثير الحصار الاقتصادي المفروض على البلاد و نتيجة لشبكة العقوبات الدولية الظالمة التي طالت كافة مفاصل الاقتصاد السوري.

وفي منطقة الساحل السوري تتضح هذه المشكلة أكثر خاصةً إذا ما أضيف إليها مشكلة ربط حماية المواقع الأثرية و الأوابد التاريخية مع مبدأ سهولة وصول الجماهير إلى تلك المواقع الفريدة و القيام بالترويج السياحي في ظل تعاظم دور "السياحة الشعبية" التي تجد جمهورها من السّواح العرب والمحليين وتحظى بدعمٍ حكومي متزايد تعكسه البيانات الرسمية والحكومية كان آخرها لحظة كتابة هذه السطور، إذ صادق مجلس الوزراء على مذكرة وزارة السياحة لناحية تطوير أداء القطاع السياحي ورفع أعداد القدوم السياحي التي تضاعفت في هذا الصيف تقريباً عما كانت عليه في الصيف الفائت، إلى جانب استكمال تأهيل فنادق القطاع العام مع حث القطاع الخاص على اطلاق المزيد من مشاريع السياحة الشعبية لدورها الاقتصادي المحلي الهام، مع دعم السياحة العلاجية (مذكرة وزارة السياحة السورية، ٢٠٢٣).

التنمية السياحية

لقد أشارت الأبحاث السابقة في مجال التنمية السياحية إلى أن عملية جعل المناطق السياحية مناطق تنموية (Development zones) تتطلب توافر مجموعة من العوامل منها ما هو سياحي ومجتمعي وخدماتي، فضلاً عن الاهتمام بخدمات النقل وتيسير وصول السياح (Gunn 1988). والتنمية السياحية حسب الخطاب الدولي هي أحد أبعاد أشكال التنمية، وهي بدورها ملموسة في كل عناصر التنمية المختلفة، وتتقاطع مع جوانب إدارة وحماية المواقع التراثية في أماكن عديدة ، فكل مقومات التنمية الشاملة هي في النهاية من مقومات التنمية السياحية (دليل موارد التراث العالمي،٢٠١٦، ص.٢٠–٢٢). وتعتبر دراسة السوق السياحي المحلية، من أجل معرفة نوعية السياح ورغباتهم من أساسيات التنمية السياحية. لذلك تعتبر تلك القضية، من القضايا المعاصرة والمهمة فكل أشكال التنمية السياحية هي بالنهاية روافع للتنمية الاقتصادية كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالأعم للدخل القومي، فضلاً عن اسهامها في تنمية كافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية. ويرى الباحثون أن المقصود بها عملية استغلال واستثمار الموارد السياحية الطبيعية والبشرية ورفع كفاءة الأداء للعاملين في النشاط السياحي بشكل متميز على المستويين الاقليمي والدولي وفي نطاق تخطيط استراتيجي لتحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع في الوقت الحاضر وللأجيال القادمة وبالقدر المادي المتحقق وأجمعت الدراسات على وجود مجموعة من المبادئ والأنظمة التي تقوم عليها التنمية السياحية (هرمز،٢٠٠٦، ص.١٨) و(كافي، ٢٠١٤.ص.٢٤٩–٢٥١) . وسنورد فقط هنا ما يتصل بموضوع بحثنا، حيث أن تنظيم دخول وخروج الزوار من اماكن محددة وتزويدهم بالمعلومات الضرورية، إلى جانب ضرورة وجود مراكز مؤهلة للزوار ترتقي بمستوى جودة الزيارات و تعمل على دمج أبناء المجتمع المحليين في العملية السياحية، بالموائمة مع صياغة الأُطر التشريعية والقانونية التي تحترم خصوصية المجتمع ولا تستنزف طاقات الموقع، كل ما تقدم يشكل جزءاً من عملية التنمية السياحية الشاملة. إن أهمية التنمية السياحية تتمثل في ارتباطها المباشر بالقطاع السياحي حيث تعمل على تأمين زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية من ناحية و تحسين نوعية حياة السكان عن طريق تحسين الفوائد الاقتصادية المحلية من خلال حماية البيئة الطبيعية والمبنية من ناحيةٍ أخرى. ويمكن تعريف التنمية السياحية أنها عملية ترتكز على توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السيّاح ويشمل ذلك بعض تأثيرات السياحة كتوفير فرص تشغيل واعدة (هرمز،٢٠٠٦، ص.٢٠)

عوامل الجذب السياحي في الساحل السوري

ترتبط الجاذبية السياحية (Touristic Attraction) بعناصر العرض السياحي الموجودة في منطقةٍ ما وتشكل العنصر الأقوى فيه، فكلما كانت عناصر العرض السياحي متنوعة من ناحية الكم أو الكيف تأثر بذلك ايجابياً قرار اختيار السائح لوجهته وجعل المنطقة السياحية مرغوبة. وبينت الدراسات السابقة أن الجاذبية السياحية تقوم على الاغراء والتحفيز على السفر والعمل على إرضاء رغبات الزائر بالتمتع بالمنتج السياحي الحقيقي (شريقي وأسعد،٢٠١٠، ص.٢٣٩). ويمتد الشريط الساحلي السوري على طول ١٨٠ كم بين محافظتي طرطوس جنوبا حتى رأس البسيط في اللاذقية و بعمق ٣٥ ميلا بحريا ضمن المتوسط شمالاً(انظر الشكل ٣) (عبد السلام، ١٩٧٣). وتنتشر السياحة الشعبية فيه على نطاق واسع، كما هو الحال في أقصى الشمال في شواطئ البدروسية ورأس البسيط في اللاذقية، وشواطئ عرب الملك والرميلة في جبلة، وشاطئ مدينة بانياس في بانياس وشواطئ طرطوس–البورتو والحميدية في طرطوس في أقصى الجنوب.

ويمكن القول أن عوامل الجاذبية السياحية في الساحل السوري تتلخص كما يلي:

١) وجود المواقع الأثرية العائدة لفترات مختلفة والقلاع التاريخية المحفوظة جيداً فبحسب الأبحاث كانت المنطقة أول أرضٍ يصلها الإنسان القديم قادماً من افريقيا منذ ملايين السنين وهي مهد الحضارات الغابرة كالكنعانية والفينيقية وموطن العديد من المُدن القديمة، ناهيك عن وجود المُدن القديمة المتداخلة مع الأحياء الحديثة كالمدينة القديمة في طرطوس والمدينة القديمة في جبلة.

٢) وجود العوامل الطبيعية كالشواطئ الصخرية والرملية الرؤوس والخلجان والسهول الساحلية و البحيرات (مشقيتا و ١٦ تشرين) والجبال (يبلغ ارتفاع أعلى قمة في الساحل ١٥٠٠ م عند جبال صلنفة) والكهوف الصخرية والمصايف (مصيف مشتى الحلو) ، إلى جانب الغطاء النباتي (غابات كسب والفرلق) والمحميات الطبيعية (محميات النبي متى، القدموس، الشعرة، أم الطيور)

٣) وجود المزارات والأضرحة الدينية والمقامات ودور العبادة كالكنائس والجوامع التي يتوافد إليها مختلف شرائح المجتمع وتلعب دوراً اساسياً في الأعياد والطقوس الدينية التي تُشكّل أحد جوانب ذاكرة المجتمع المحلي وهويتّه.

٤) وجود المهرجانات الريفية كمهرجانات الدريكيش ومواسم قطاف الزيتون التي يُقبل عليها الزوّار من كافة أرجاء البلاد وتساهم في التنمية الريفية، وحتى داخل مدينة طرطوس كمهرجان انترادوس.

٥) وجود أسواق المهن والحرف اليدوية والتي لم تندثر بعد رغم الظروف الصعبة والهجرة كصناعة الزوارق وسفن الصيد وشبكات الصيد في جزيرة أرواد، إذ يقوم الآباء بتوريث تلك المهن للأبناء وتُقام حولها المهرجانات و الأنشطة السياحية. ويوجد سوق تخديمي بسيط بجانب قلعة

ارواد يعرض بعضاً من المنتجات التراثية في المنطقة كالقوارب الصغيرة أو متوسطة الحجم وشباك الصيد.

الشكل ٣ خارطة جغرافية لمنطقة الساحل السوري

(المصدر: تيسير زهران وم. خالد أبو سلو، ٢٠١٥، ص.٣٤)

منطقة الدراسة

محافظة اللاذقية

تُشكّل المحافظة الركن الشمالي الغربي من سورية على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، ويحدها شمالاً لواء الاسكندرونه ومن الشرق محافظتا ادلب وحماة، فيما تشكل محتفظة طرطوس حدها الجنوبي بمساحة اجمالية نحو ٢٣٠٠ كم^{٢} (محمد، ٢٠٢٣، ص.٧٧٦). أخذت اللاذقية اسمها بفضل القائد السلوقي نيكاتور على اسم والدته لاوديسيا، وتعود المدينة الى ما قبل القرن الثالث ق.م ومرت على المدينة حقب متنوعة وشعوب مختلفة من كنعانيين وفينيقيين ورومان وفرنجة ومماليك . وتوجد بالمحافظة العديد من القلاع الأثرية والتاريخية كقلاع المينقة والمهالبة وبني قحطان و صلاح الدين. وتضرب اللاذقية جذورها عميقاً في تاريخ البشرية، قد وصل الإنسان القديم من افريقيا بدايةً إلى الساحل السوري وسكن ضفاف أنهار اللاذقية وأهمها نهر الكبير الشمالي ومع أن اللاذقية ارتبطت باكتشافات بموقع أوغاريت التاريخي و أرض الأبجدية فإن العديد من الاكتشافات مازالت تتنظر بعثات التنقيب مستقبلاً.

موقع قلعة صلاح الدين

هي أهم قلاع الساحل السوري، تقع على بعد ٣٠ كم شرق اللاذقية على ارتفاع ٤٤٠ م في منطقة جبل صهيون مدينة الحفة، وتبدو على شكل مثلث متساوي الأضلاع قاعدته في الجهة الشرقية يغطي مساحة تزيد عن ٥ هكتار (انظر الشكل ٤) . تنقسم القلعة لقسمين: شرقي (مرتفع و يشمل التحصينات) و غربي (منخفض يشمل المنطقة السكنية) يعود بناء القلعة لفترة سيطرة الحمدانين على الساحل (منتصف ق١٠ م) و في الحقبة الإفرنجية(ق ١٢م) أُضيفت الأسوار و الأبراج والمرافق كخزانات المياه، وحُفر خندق ماء لتحصين القلعة من الجهة الشرقية. وعلى الرغم من مناعة تحصيناتها سقطت القلعة بيد صلاح الدين (١١٨٨ م)، حيث بنى فيها مُجمّعاً يضم الجامع والمآذن وحمامات ودور سكنية، وشيّد ابنه الغازي لاحقاً قصراً ملكياً قبل أن يسيطر عليها الظاهر بيبرس (م١٢٧٢). ونظراً لروعة أبنيتها العسكرية والمدنية ومناعتها وفنونها المتميزة العائدة لألف سنة خلت فقد تم تسجيلها على لائحة التراث العالمي لليونيسكو في عام ٢٠٠٦ (UNESCO,) , Syria, representatives liste WHL–sites, 2023 ورغم وجود مسارات للزيارة ضمن القلعة الأساسية، حيث يُعتبر التأهيل السياحي للموقع من ضمن تبعات تسجيل الموقع على لائحة اليونسكو، فرغم وجود مركز خدمة متواضع للسياح إلا أنها تفتقر للوحات الدلالة ولبرامج الترويج اللازمة ناهيك عن الخدمات الأساسية وصعوبة الوصول للقلعة للباصات السياحية الكبيرة. أطلقت المديرية العامة للآثار والمتاحف، دائرة الترويج والعلاقات الثقافية بالتعاون مع وزارة السياحة، هيئة الترويج والمشاريع الاستثمارية مشروعاً لوضع مسارات للزيارة في كلٍ من قلاع دمشق والحصن والمرقب وصلاح الدين مند عام ٢٠٢٠ وحتى وقت كتابة هذه الأسطر. ولم يتم اختيار هذه المواقع اعتباطاً وانما بعد دراسة وضعها الانشائي ومعدل الزيارات الشهري والنصف سنوي لها وخاصة خلال فترة الذروة من ناحية، ولكون القسم الأكبر منها يقع على لائحة منظمة

ا

اليونسكو للتراث العالمي من جهة أخرى. تم تمويل المشروع بشكلٍ مشترك بين وزارتي السياحة والثقافة (مقابلة شخصية، قسم العلاقات الثقافية، المديرية العامة للآثار والمتاحف، ٢٢ حزيران ٢٠٢٣).

الشكل ٤ صورة لقلعة صلاح الدين

(المصدر:موقع المديرية العامة للآثار والمتاحف)

موقع أوغاريت

تقع أوغاريت (Ugarit) ضمن سهل كبير وخصب على بعد ١٠ كم شمال اللاذقية

الشكل ٥ صورة من تصوير الباحث لموقع أوغاريت الأثري

وهو أحد المواقع الرئيسية في الساحل السوري و يبعد ٨٠٠م عن موقع "المينا البيضا" والذي يعتبر من أفضل الموانئ الطبيعية في شمال بلاد الشام.

سُكن الموقع منذ عصور ما قبل التاريخ، إلا أن نجم مملكة أوغاريت الكنعانية بزغ ضمن حدود سورية في الألف الثاني قبل الميلاد (ق ١٤-١٣ق.م)، حيث أصبحت أوغاريت، كما كشفت الحملات الأولى للتنقيب، مشهورة جداً عبر العديد من المكتشفات كالقصور الملكية والمدافن البرجية والأعمال الفنية (Yon 1997). وترتبط أوغاريت بأكبر اسهامٍ حضاري قدمته سورية وهو نظام الكتابة الأبجدية المسمارية إحدى أقدم الأبجديات في العالم. (سورية: ذاكرة وحضارة، ١٩٩٣) ، وقد تم إدراج الموقع غلى اللائحة التوجيهية للتراث العالمي عام ١٩٩٩ نظراً لقيمته الفريدة حضارياً وثقافياً (UNESCO, Syria, tentative liste WHL-sites, 2023). لقد حصلت في أوغاريت في السابق جهود حثيثة لتوظيف الموقع سياحياُ حيث قامت البعثة الفرنسية العاملة في الموقع منذ عشرات السنوات بتحديد مسارات الزيارة داخله ووضع الشروحات بلغاتٍ مختلفة في أهم معالم الموقع، إلا أن زيارة الباحث حديثا للموقع (٠٢٢/٠٧/٠٥) كشفت عن ضرورة، التعجيل بتعشيب الموقع أي إزالة الأعشاب التي تكاد تغطي معالم الموقع بالكامل كما أن لوحات الشروحات بحاجة لإعادة طباعة **انظر الصورة.** فضلاً عن افتقار مركز الزوار للبروشورات اللازمة، أو أماكن لقطع التذاكر أو استراحات أو أماكن لبيع التذكارات. ولكن لوحظ انتشار عدد من المطاعم الشعبية القروية بشكلٍ عشوائي بجوار الموقع حيث يستطيع السائح التوقف للاستراحة أو لتناول الطعام والشراب. ولن ندخل في قضية غياب الفنادق للسوّاح الذين يقصدون المكان فهي متوفرة على بعد ١٠ كم تقريبا من الموقع ولكنها متدنية الجودة ومتباعدة كما أنها لا تقدم أي خدمة ثقافية أو تؤمن النقل باتجاه الموقع.

محافظة طرطوس

تشكل محافظة طرطوس الشريط الساحلي الجنوبي للواجهة الغربية من سورية بشاطئ يبلغ طوله ٩٠ كم وتمتد المحافظة من البحر غرباً الى محافظتي حمص وحماة شرقاً ومن محافظة شمالاً الى الحدود اللبنانية جنوباً بمساحة نحو ١٩٠٠ كم^{٢} ، منقسمة لخمس مناطق إدارية هي صافيتا والشيخ بدر والدريكيش وبانياس وطرطوس (حليمة، ٢٠٢٣، ص. ٥٥٢) .توجد في طرطوس العديد من المعالم الأثرية أهمها المدينة القديمة والتي كانت قلعةً أثرية شُيّدت فوق هضبة صغيرة على ارتفاع ٣٠ م عن سطح البحر يفصل بين قسميها خندق دفاعي متصل بالبحر العائدة للفترة الأيوبية بسوقها التراثي ومتحفها العريق والتي يطغى عليها طابع العمارة الصليبية، إلى جانب التلال الأثرية كتل الكزل وحصن سليمان وبرج صافيتا، بالإضافة لموقع عمريت الأثري وقلعة المرقب عند بانياس فضلاً عن قلاع الكهف والخوابي والمجدل والقدموس (تم ادراج قلعة المرقب وجزيرة أرواد على اللائحة التوجيهية للتراث العالمي عام ١٩٩٩). ويضم الشريط الساحلي عدد من الجزر أهمها وأشهرها هو جزيرة أرواد. عُرفت المدينة في المصادر الإغريقية القديمة باسم "انترادوس" أي الشاطئ المقابل لجزيرة "ارادوس" أي أرواد. وقد أثبتت الأبحاث ارتباط تاريخ طرطوس القديم مع تاريخ مملكة أرواد الفينيقيةَ التي حكمت الشاطئ المجاور لها ووصل نفودها حتى الساحل الجنوبي لبلاد الشام(الخطيب، ٢٠١٧، ص.٤٧).

موقع قلعة المرقب

تقع قلعة المرقب (Margat كما سمّاها الفرنجة) على بعد ٣٥ كم شمالي طرطوس و ٥ كم جنوبي مدينة بانياس الساحلية في محافظة طرطوس ضمن منطقة غنية بالتنوع الحيوي النباتي والحيواني ، وتتوضّع على هضبة صخرية بركانية ترتفع ٣٦٠ متراً عن سطح البحر، مما يعطيها موقعاً متميزاً مكنّها من التحكم بشبكة القلاع الساحلية لفترةٍ طويلة. ونكتفي بالتذكير أن القلعة تناوب على السيطرة عليها العرب المسلمون (١٠٦٢م) والبيزنطيون والفرنجة (١٢٤٠م) قبل أن يهاجمها الأيوبيون (١٢٠٥م) ويخّربوا سورها ويستعيدها المماليك نهائياً (١٢٨٥م). وتتألف القلعة التي تغطي مساحة ٦.٥ هكتار من جزئيين خارجي (يشمل الأبنية السكنية والكنيسة) وداخلي (يشمل القاعات الملكية المقنطرة) يُحيط بهما سور مزدوج مُحصّن بأبراج مستديرة ومربعة بُنيت من البازلت والكلس، ويفصل بينهما قناة مائية. تعرّضت

الشكل ٥ صورة من تصوير الباحث لموقع قلعة المرقب

، القلعة للتدمير الشديد بفعل الزلازل على امتداد تاريخها واستملكتها المديرة العامة للآثار والمتاحف عام ١٩٥٩، حيث تمت العديد من أعمال الصيانة و الترميم حينها. (سورية: ذاكرة وحضارة، ١٩٩٣)

إن جهود توظيف القلعة سياحياً حديثة العهد فقد تم افتتاح مركز للزوار بهدف عرض مكتشفات البعثة الأثرية الهنغارية التي تعمل في الموقع منذ سنوات

حيث يعرض مركز الزوار مشاهد الحياة الغابرة ويدفع السائح لتخيل طُرق الحياة القديمة بجوانبها الاقتصادية الاجتماعية لما يزيد عن ٩٠٠ عام خلت (تم افتتاح المركز بحضور رسمي في ٢٠٢٢/٠٤/١٤). تقوم ،أيضاً، وزارة السياحة باستثمار البرج الأيوبي داخل القلعة وعلى الرغم من أهمية الخطوة، مازال التوظيف السياحي يفتقر لتحديد مسارات داخل القلعة مع ملاحظة صعوبة الوصول إليها وضرورة تسهيل ذلك وتُفيد آخر المعلومات أن العمل جارٍ في هذا الاتجاه. وتجدر الاشارة لوجود خطط لإنشاء تلفريك يربط بين البحر وقلعة المرقب القريبة جدا من البحر والواقعة على مرتفع جبلي بإطلالة ومنظر ساحر.

الخاتمة

عرض البحث مجموعة من آليات ومعيقات التوظيف السياحي لأهم مواقع الساحل السوري، وقد قام باستكشاف دور التوظيف السياحي للمواقع الأثرية والأماكن التاريخية في الوصول لأهداف التنمية السياحية عن طريق عرض عوامل الجذب السياحي الموجودة محلياً. قام الباحث لاحقاً، بتبيان آليات التوظيف السياحي ومبادئ التخطيط السياحي المسؤول والسليم، وأفضت نتائج الدراسة لمجموعة اقتراحات من شأن الأخذ بها أن يجعل من مواقعنا الأثرية مقاصد سياحية مرموقة. ينبغي النظر ختاماً، لقضية التوظيف السياحي لمواقعنا الأثرية والتاريخية بوصفها أحد الأوليات الوطنية، والتأكيد على أهمية مشاركة القطاع الخاص فيها، كما ويجب ابراز دور التوظيف السياحي المسؤول والسليم في تسريع مسار التنمية السياحية خدمةً للمجتمعات المحلية ومساهمةً في صون الأمانة المتمثّلة بحماية مواقعنا الأثرية ومقاصدنا السياحية وضمان سلامتها واستمراريتها للأجيال القادمة.

قائمة المراجع والدراسات العربية

١) حليمة، عبد الكريم،(٢٠٢٣)، *محافظة ومدينة طرطوس*، الموسوعة العربية، المجلد ١٢، ص.٥٥٢-٥٥٣، دمشق

٢) البطوطي، سعيد ، (٢٠١٢)، *التسويق السياحي*، دار النشر الانجلو-مصرية. القاهرة.

٣) الخطيب، محمد، (٢٠١٧)، *الحضارة الفينيقية*، دار علاء الدين. دمشق

٤) خضرة، جلال و دياب، محمد، (٢٠٠٦)، *جغرافية السياحة والخدمات*، منشورات جامعة تشرين، كلية الآداب والعلوم الانسانية

٥) الخوام، عبد المطلب محمود،(٢٠٠١)، *العلاقة بين الاستثمارات السياحية والتأثيرات البيئية*، أطروحة دكتوراة، منشورات جامعة المستنصرية العدد ١١٤، بغداد. العراق

٦) الطائي،حميد عبد النبي، (٢٠٠١)، *أصول صناعة السياحة* ، منشورات جامعة الزيتونة الأردنية، مؤسسة الوراق، ط٢، عمان

٧) عبد السلام، عادل(١٩٧٣) ، *جغرافية سورية*، ج١، دمشق

٨) عبوي، زيد منير، (٢٠١٦)، *مبادئ السياحة الحديثة*، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

٩) شريقي،طرفة وأسعد،باسل، (٢٠١٠)، "*عوامل الجذب السياحي في محافظة اللاذقية وسبل تطويرها*"، في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية– سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية، مجلد ٣٢، العدد ٢، ص.ص. ٢٣٥-٢٥٦.

١٠) كافي،مصطفى يوسف، (٢٠١٤)، *السياحة البيئية المستدامة: تحدياتها وآفاقها المستقبلية*، دار رسلان للنشر، دمشق، سورية

١١) هرمز،نور الدين، (٢٠٠٦)،"*التخطيط السياحي والتنمية السياحية*" في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية– سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية، مجلد ٢٨، العدد٣، ص.ص. ١١-٢٥.

١٢) محمد، بهجت محمد، (٢٠٢٣)، *محافظة ومدينة اللاذقية*، الموسوعة العربية، المجلد ١٦، ص. ٧٧٦، دمشق

١٣) موسى، علي حسن،(٢٠٠٤)، *السياحة في سورية*، دار نينوى، دمشق، سورية

١٤) *التنمية السياحية المستدامة للساحل السوري*، (٢٠١٥-٢٠١٦)، كُتيب ورشة عمل لطلاب كلية السياحة-جامعة دمشق، بإشراف د.تيسير زهران وم. خالد أبو سلو. منشورات جامعة دمشق ٢٠١٥-٢٠١٦

١٥) (مذكرة وزارة السياحة السورية، ٢٠٢٣)، https://www.syrianfinance.gov.sy ،(تاريخ الزيارة٢٣/١١/٠٥ ، مُتاح)

١٦) (دليل موارد التراث العالمي،٢٠١٦)، https://whc.unesco.org/en/managing-cultural-world-heritage/ (تاريخ الزيارة٢٣/١٠/٠٥ ، مُتاح)

١٧) (برنامج العمل المشترك، ٢٠٢١)، http://www.pministry.gov.sy/contets/ ، (تاريخ الزيارة٢٣/١١/٠٥ ، مُتاح)

١٨) (موقع المديرية العامة للآثار والمتاحف، ٢٠٢٣)، http://dgam.gov.sy/ ،(تاريخ الزيارة٢٣/١١/٠٥ ، مُتاح)

١٩) (سورية: ذاكرة وحضارة، ١٩٩٣) كتالوج معرض الآثار السورية في فرنسا بعنوان" سورية: ذاكرة وحضارة"، معهد العالم العربي ، باريس، ١٩٩٣

٢٠) مقابلة شخصية، قسم العلاقات الثقافية، المديرية العامة للآثار والمتاحف، ٢٢ حزيران ٢٠٢٣.

قائمة المراجع الأجنبية

1) Daher, R. *Tourism in the Middle East, Continuity, Change and Transformation*, Channel View Publications, (2007).

2) Gunn, C. *Tourism Planning*, N. Y. Taylor and Fancies Publication. (1988).

3) Mohit, V,. Nadkarni, S. "*Middle East tourism – Opportunities and solutions*", in *Worldwide Hospitality and Tourism Themes*, Vol .15, No. 2, pp. 103–١٠٧, (2022).

4) Pedersen, A. *Managing Tourism at World Heritage Sites: a Practical Manual for World Heritage Site Managers*. UNESCO publication. Paris. (2002)

5) Shwartz, M., Akkermans P. *The Archaeology of Syria: From Complex Hunter-Gatherers to Early Urban Societies (c.16,000-300 BC)*. CUP, (2003).

6) Miller, J. "Travel trends point to market stronghold" in. *Hotel & Motel Management*, Vol.212 No.8, pp.1-2, (1997).

7) Yon, Marguerite, *La cité d'Ougarit sur le tell de Ras Shamra*, Paris, (1997).

8) UNWTO, *Glossary of tourism terms*, 2023. https://www.unwto.org/glossary-tourism-terms/ ، (تاريخ الزيارة ، مُتاح ٢٠.٠٧.٢٣)

9) UNESCO, Syria, *Representatives liste WHL-sites*, 2023 / https://www.unesco.org/en/countries/sy، (تاريخ الزيارة ٠١.٠٨.٢٣ ، مُتاح)

10) UNESCO, Syria, , 2023 https://whc.unesco.org/en/tentativeists/1301/ ، (تاريخ الزيارة ٠١.٠٩.٢٣ ، مُتاح